ج01-01(03/13)/20- خ(0212)

كلمة

سعادة السفير أحمد بن حلي
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

الجلسة الافتتاحية
لاجتماع المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين

للإعداد
لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة (د.ع 24)

أودُ أن أُعبر باسم جامعة الدول العربية وأمينها العام الدكتور نبيل العربي وباسم زملائي في الأمانة العامة عن سرورنا لوجودنا في هذه القمة، في دوحة العرب، والتي نتطلع أن تكون هذه القمة فارقة في تاريخ العمل العربي المشترك لتضيف هذا الانشغال الذي يُعبر عنه الشعب العربي من أجل تطوير مساره والنهوض بأموره وتحقيق أهدافه، ومن دون شك أن هذه القمة لابد من أن تعكس هذا البُعد الشعبي وهذا الحراك الشعبي وهذه الآمال التي ينبغي أن تُعيد الثقة إلى شعوبنا وإلى شبابنا الذين يقودون هذا التيار، تيار التغيير، تيار التطوير، وقمة الدوحة عليها اليوم مسؤولية كبرى سواء فيما يتعلق بمعالجة الأزمات والقضايا والتي دائماً ما تتصدرها القضية الفلسطينية بكل ما تمثله من تأثير على مصيرنا وحاضرنا ومستقبل أجيالنا. ونأمل – إن شاء الله – أن تخرج هذه القمة – أيضاً – بقرارات لتعطي لشبابنا ولشعوبنا الأمل ولدعم القضية الفلسطينية التي تحتاج إلى كل الدعم والمساندة وهى تقطع مرحلة أخرى من تاريخ نضالها، وهناك قضايا التنمية التي أصبحت تتصدر أجندة الجامعة، ونحن قادمين حديثاً من الرياض التي احتضنت القمة التنموية في دورتها الثالثة وما قررته من مشاريع مشتركة ستكون – إن شاء الله – أحد المحاور لتغيير منحى العمل العربي المشترك وللاقتراب أكثر من مشاغل المواطن العربي وهمومه، خاصةً في التنمية وفي الربط بين أقطاره.

أيضاً على هذه القمة مسؤولية أخرى هي – كما قلت – أن تُعيد الاهتمام بالمواطن العربي وبحريته، وبحقوقه، وبكرامته، وبذلك ستكون انعكاسة حقيقية وواقعية لما يتطلع إليه المواطن العربي.

سيدي الرئيس،

ستكون هناك كلمة لمعالي الأمين العام في القمة تُعبر عن كل المشاغل التي ترى الجامعة العربية أنها لابد من أن تُطرح، وسيكون هناك تقرير كامل يتعلق بكل محاور العمل العربي المشترك سواء في بُعده الاقتصادي أو الاجتماعي، أو

فيما يتعلق بمعالجة الأزمات ومجال تطوير الجامعة العربية الذي أصبح ضـــرورة مُلحة الآن بشكلٍ كبير، لأن الجامعة إذا لم تواكب هذه التغييرات وهذه المطالـــب، من دون شك ستكون مُقصرة، ولهذا أترك الكلمة لمعالي الأمين العام لتوضيح كل هذه المحاور الكبرى.

وأقول مرة أخرى، نحن سعداء لوجودنا هنا في قطر التـــي تقـــود نهـــضة كبيرة ونعتز بها بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثان الـــذي أعطي لهذا البلد العزيز هذه المكانة وهذه السمعة وهذا الإشعاع، سواء فيما يتعلق بالدبلوماسية المتحركة والنشطة أو النهضة الفكرية والثقافية وغير ذلك.

مرة أخرى أتمنى لهذه القمة – إن شاء الله – أن تعكس وتُجـــسد مطالـــب شعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله.